السياسية والايديولوجية المحركة للصراع بين الطرفين المتجابهين ، وتشكل كلها عنصراً هاما في كيفيه استفاده كل طرف من مجموع عناصر قوته المختلفه التي عرضناها سابقا ، نظرا لاتصالها بنوعية وكميه الزخم النفسي الكامن وراء السلاح والموارد الاقتصادية والقوه البشريه والمزايا الجغرافيه — الاستراتيجية ، والذي يستطيع ان يضاعف او يقلل من حجم وفاعلية هذه العناصر في الاستخدام العملي لها .

ويتوقف اثر عنصر القيم المعنوية ، ضمن مجموع عناصر القوة الاخرى ، على مدى صحه وعدالته وموضوعيه الاهداف النضالية في كل مرحلة تاريخية من مراحل الصراع العربي — الاسرائيلي ، ومدى كفاءة الحشد المعنوي لهذه القيم . ولا شك ان الشعوب العربيه ، خاصه شعوب مصر وسوريا وفلسطين ، تملك أهدافا نضالية وطنية وقومية عادلة ومشروعة وفقا لكل المقاييس ، كما انها تمتلك خامة طيبة من الزخم النفسي والشجاعة القادره على دفع حركه الصراع المسلح العربي من أجل تحقيق هذه الاهداف ، ولكن كفاءة الحشد المنظم لهذا الزخم واستمرار المحافظة على قوة دفعه تتوقف على كفاءة القيادة السياسية العربية وانتهاجها أسلوب ديمقراطي يعتمد على الالتصاق الشديد بحركة الجماهير العربية في ممارستها السياسية الداخلية والخارجية، وهو الامر الذي لم يتحقق حتى الان على النحو المطلوب ، والذي بدونه سيبقى قدر أساسي من جوهر الطاقة البشرية العربية شبه معطل وغير موظف على نحو فعال في الصراع ضد العدو الاسرائيلي .

٦ — **عنصر العلاقات الدولية** : يشمل هذا العنصر نوعية وحجم الروابط القائمة بين طرفي الصراع والقوى الدولية الاخرى المؤيدة لكل طرف منها أو المحايدة ، ومدى توفر التأييد الدولي أو التحييد الدولي بالنسبة لبعض القوى العالمية تجاه اهداف وشعارات كل طرف في كل مرحلة من مراحل الصراع . ولقد نجحت اسرائيل عشية حرب ١٩٦٧ في كسب درجة كافية من التاييد او التحييد الدولي بالنسبة لهدفها المنظور وقتئذ ، وهو تعرضها لخطر الابادة من جانب العرب ، نتيجة لفشل المناورة الخارجية العربية المترتب على عدم وضوح أهداف المرحلة بصورة جيدة والمغالاة الشديدة في طرح شعارات دعائية غير قابلة للتنفيذ العملي مرحليا .

أما عشية حرب ١٩٧٣ فقد نجح العرب في مناورتهم الخارجية، نتيجة اتضاح أهداف نضال المرحلة وعدالتها الكاملة وتكشف النوايا العدوانية والتوسعية الاسرائيلية بصورة لا تقبل الشك ، وتخلى العرب عن الشعار الدعائي الخاص بازالة دولة اسرائيل ، وجاءت انتصاراتهم الاولى واستخدامهم لسلاح النفط مدعمة للتأييد الدولي المتاح لهما من دول المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني ودول عدم الانحياز ، ومحيدة عديد من دول اوروبا الغربية . وبذلك حقق العرب تفوقا في عنصر العلاقات الدولية ، كما حققوا خلال السنة الاخيرة مزيدا من النجاحات في محيط العلاقات الدولية (باستثناء التوتر الذي ساد العلاقات المصرية — السوفييتية) متجسدا في قطع معظم دول افريقيا علاقاتها باسرائيل ودخول منظمة التحرير الفلسطينية هيئة الامم المتحدة والاعتراف المتزايد عالميا بحق الشعب الفلسطيني في اقامة سلطة وطنية على كل ارض ينسحب منها العدو الاسرائيلي ، واتخاذ معظم دول اوروبا الغربية موقفا اكثر تعاطفا مع العرب الخ ، ولا زال في امكانهم المحافظة على هذا التفوق حتى يتم على الاقل تحرير الارض المحتلة عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية ، متى طبقوا استراتيجية سياسية سليمة بتنسيق وتعاون كامل فيما بينهم وبين بعضهم البعض ، وبالمحافظة على دعم وتطوير علاقاتهم مع المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني .